

الصياغات التشكيلية للمنسوجات الشعبية التراثية "المولا" فى بنما وتوظيفها فى اثناء
التصميمات الطباعية لمكملات الازياء النسجية المعاصرة.Formulations of the popular decorative of the traditional textile "Mola" in
Panama and their use in enriching contemporary printed designs of textile
accessories.

أ.م.د / نهى على رضوان محمد سلطان

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز بكلية الفنون التطبيقية - جامعة بني سويف، مصر

Dr.Noha Ali Radwan Mohamed Soutan

Associat professor in Textile printing, Dyeing and finishing Department

Faculty of Applied Arts, Beni-Suef University

nohasoutan22@apparts.bsuef.edu.eg

المخلص

تعد الفنون الشعبية احد المصادر الأساسية التي تعكس هوية الشعوب و عراقتها وتعمل على حفظ تراثها من الحرف كما تعد من الفنون التي تتسم بالاصالة وتمثل ثقافتها المتوارثة ، و يعد فن المنسوجات " المولا " الذي نشأ فى منطقة بنما او(جونا) بالقرب من كولومبيا الجنوبيه منذ مئات السنين احد هذه الفنون والذي تجاوز دوره كملابس ليصبح تجسيدا بصريا لهوية هذه البلاد ووجودها , فأغلب نساء منطقة غونا مازلن يصنعن ملابسهن بأنفسهن بنفس الطريقة التي صنعتها أسلافهن حتى اليوم , تشتهر المولا بألوانها الزاهية وتصميماتها المعقدة التي تصور الزهور والطيور والزواحف والحيوانات والرموز الأخرى التي تدل على الطبيعة و هو ما يجعل من هذا الفن مصدر اغنيا للاستلهم لدى مصمم طباعة المنسوجات المعاصر وحيث يعد مجال طباعة المنسوجات من المجالات الثرية و الهامة فى انتاجها و تصميماتها المبتكرة وارتباطها بعالم الموضة و الازياء التي تبحث دائما عن كل ما هو جديد باستمرار والاستلهم من مصادر التصميم المختلفه خاصة التراثية كمصدر ثري و تقديمها بروى فنية معاصرة مستلهمة من الصيغ التشكيلية للمنسوجات الشعبية التراثية " المولا" من هنا كانت مشكلة البحث فى التساؤل كيف يمكن الاستفادة من الصيغ التشكيلية للمنسوجات الشعبية التراثية فى بنما "مولا" وتوظيفها فى اثناء التصميمات الطباعية لمكملات الازياء النسجية المعاصرة ؟ يهدف البحث للاستفادة من الصيغ التشكيلية للمنسوجات الشعبية "المولا" كمصدر لاستحداث تصميمات طباعية معاصرة لمكملات الازياء النسجية واتباع المنهج الوصفي "المولا" بمنطقة بنما والمنهج الوصفي والتحليلي الفنى لبعض الصيغ التشكيلية "المولا الموضوعات ومصادر الاستلهم و الصيغ التشكيلية (اللون والخط والتكوين) المنهج التطبيقي لمجموعة من التصميمات المستوحاة من فن المولا بالتطبيق على تصميم طباعة اقمشة مكملات الازياء .

الكلمات المفتاحية

المولا ، الفن الشعبي ، القيم التشكيلية

Abstract

Folk arts in general are considered one of the basic sources that reflect the identity and heritage of peoples. it also considered as arts that are characterized by originality and represent their cultures. The art of textiles, "Mola", from Panama or (Guna) region near southern Colombia

has published hundreds of years ago, is one of these arts which shows the identity and existence of this country. Most of the women of the Guna region still make their own clothes in the same way their grand mothers made it., Mola is famous for its bright colors and intricate designs depicting flowers, birds, reptiles, animals and other symbols that denote nature, which makes this art a rich source of inspiration for the contemporary textile print designer. Whereas the field of textile printing is considered one of the rich and important fields in terms of its production and innovative designs and its connection to the world of fashion, which is always searching for everything new constantly and drawing inspiration from various design sources, especially traditional ones, as a rich source and presenting them with contemporary artistic visions inspired by the plastic formulas of traditional popular textiles "Mola". Hence the research question is:

How can we benefit from the plastic formulas of traditional folk textiles in Panama, "Mola" and employ them in enriching contemporary printed designs of textile accessories? The objective of the study:

The research aims to benefit from the plastic formulas of popular textiles "Mola" as a source for creating print designs of contemporary printed designs of textile accessories. Methodology: The research followed the descriptive approach for "Mola", and artistic analytical approach to some plastic formulas "Mola" Themes, sources of inspiration, and plastic formulas (color, line, and composition) An applied approach: by innovating a group of Designs inspired by the art of "Mola" and applying it to printed designs of textile accessories.

Keywords

"Mola", popular art, plastic values

مقدمة

يعد فن المنسوجات " المولا " الذي نشأ في منطقة بنما او (جونا) بالقرب من كولومبيا الجنوبيه احد الفنون الشعبية التراثية التي ظهرت منذ مئات السنين وحتى اليوم والذي تجاوز دوره كملابس ليصبح تجسيدا بصريا لهوية هذه البلاد ووجودها احد , فأغلب نساء منطقة جونا مازلن يصنعن ملابسهن بأنفسهن بنفس الطريقة التي صنعتها أسلافهن حتى اليوم , وتشتهر المولا بألوانها الزاهية وتصميماتها المركبة التي تصور الزهور والطيور والزواحف والحيوانات والرموز الأخرى التي تدل على الطبيعة وهو ما يجعل من هذا الفن مصدرا غنيا للاستلهام لدى مصمم طباعة المنسوجات المعاصر . وحيث يعد مجال طباعة المنسوجات من المجالات الثرية والهامة في إنتاجها وتصميماتها المبتكرة وارتباطها بعالم الموضة و الأزياء التي تبحث دائما عن كل ما هو جديد باستمرار والاستلهام من مصادر التصميم المختلفة خاصة التراثية كمصدر ثري و تقديمها برؤى فنية معاصرة مستلهمة من الصيغ التشكيلية للمنسوجات الشعبية التراثية " المولا".

مشكلة البحث

كيف يمكن الاستفادة من الصيغ التشكيلية للمنسوجات الشعبية التراثية "مولا" وتوظيفها في إثراء التصميمات الطباعية لمكلمات الأزياء النسجية المعاصرة ؟

أهداف البحث

١- يهدف البحث لتحقيق دراسة تحليلية للقيم التشكيلية لبعض نماذج من فن المولا .

لسيدات بنما من حيث (الموضوع- اللون -الخط-التكوين) لاعادة اكتشاف جماليات هذا النوع من الفن الشعبي و اعادة صياغته برؤيه معاصرة.

٢- ابتكار تصميمات لاقمشة مكملات الازياء من حلى و اكسسوارات نسيجية ذات طابع معاصرة و تحمل فكر و سمات الفنان الشعبي و ثقافته مستوحاه من هذا الفن.

أهمية البحث

طرح رؤية جديدة فى مجال تصميمات منسوجات السيدات بالاستفادة من الفنون التراثية للشعوب خاصة بنما فن " المولا " برؤيه معاصرة باستحداث مجموعة من تصميمات طباعية لاقمشة مكملات الازياء و الحلي النسيجية بما يلائم الغرض الوظيفي و الجمالي لها .

منهجية البحث

- المنهج الوصفي: من خلال تناول فن المولا فى التراث الشعبي لمنطقة " بنما " وطريقة تنفيذه - مع نبذه تاريخية عنه المنهج التحليلي :في تناول بعض الصيغ التشكيلية لفن المولا من حيث الموضوعات و مصادر الاستلهام و من حيث بعض القيم التشكيلية (اللون - الخط - التجريد و التناقضيه).
- المنهج التجريبي التطبيقي : ابتكار مجموعة من تصميمات طباعة المنسوجات المستوحاه من فن المولا مع تطبيقها على تصميم طباعة اقمشة مكملات الازياء و الحلي النسيجية.

فروض البحث

يفترض البحث ان التعرف على جماليات الفنون التراثية لدى مختلف الشعوب خاصة فن (المولا) فى بنما و اعادة صياغتها برؤى معاصرة لتصميمات طباعية تناسب الجانب الوظيفي و الاستخدامى لاقمشة مكملات الازياء و الحلي النسيجية يمكن ان يكون مصدرا ثريا لمصمم طباعة المنسوجات لاستلهام تصميمات مبتكرة .

حدود البحث

حدود مكانية: بنما .

حدود زمانية: فن المولا القرن التاسع عشر

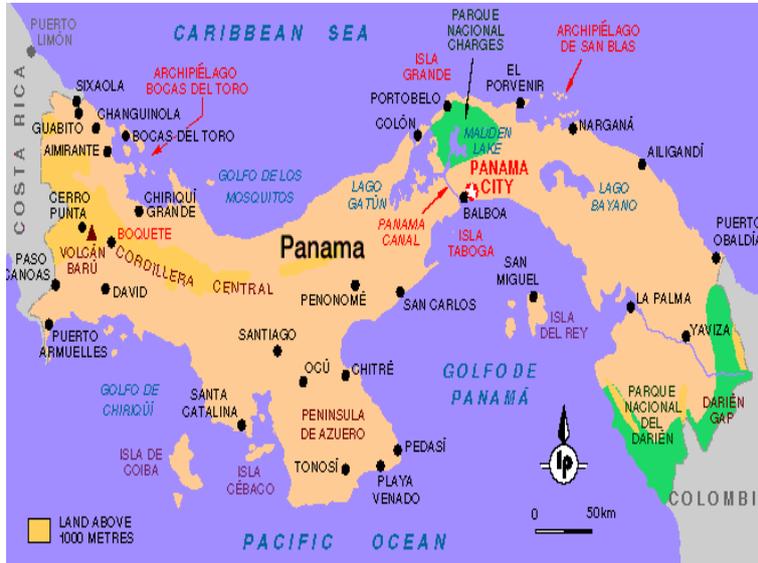
حدود موضوعية: الصيغ التشكيلية للمنسوجات الشعبية التراثية فى بنما فن " مولا" وتوظيفها فى اثراء التصميمات الطباعية لمكملات الازياء النسيجية المعاصرة .

(١) أولا : الإطار النظري

(١-١) : ماهية فن "Mola"

المولا هي منسوجات قطنية مخيطة يدويًا، تُصنع تقليديًا في شكل بلوزات وترتديها نساء غونا. غالبًا ما تتميز بتصميمات هندسية نابضة بالحياة تتراوح من الأنماط المجردة إلى التجسيديات المعقدة للأساطير. اليوم، يتم إعادة تصميم المنسوجات في شكل وسائد وستائر حائط وأغطية أسرة وحتى عصابات رأس.

تعدّ المولا عنصرًا أساسيًا في الملابس التقليدية بين نساء غونا الأصلية (المعروفات سابقًا باسم كونا) في بنما شكل (١) كانت نساء غونا يخيطن بلوزات المولا لأكثر من ١٠٠ عام، ولكن بعد ثورة غونا (١٩٢٥) فقط تجاوزت المولا دورها كملابس لتصبح تجسيدًا بصريًا لقوة هوية غونا وبقائها. يُقام معرض جديد في متحف كليفلاند للفنون، ويبرز هذا المعرض المولا باعتبارها علامة ثقافية ومنتجًا لتقاليد فنية مبتكرة، مما يوضح الدور القوي الذي تلعبه الفنانات في بناء الهوية الاجتماعية. "بنما دولة مليئة بالصور الملونة، من البحار ذات اللون الفيروزي التي تضرب سواحل البلاد إلى مظلة الغابات المطيرة الخضراء العميقة التي تكتنف المناطق الداخلية. ولكن ربما يكون المثال الأكثر شهرة على حيويتها هو الثوب التقليدي المعروف باسم مولا لمئات السنين شكل (٢،٣)، كان شعب الجونا (المعروف سابقًا باسم كونا)، وهي مجموعة أصلية تقيم في بنما وأجزاء من كولومبيا المجاورة، يصنعون ملابس مطرزة بألوان زاهية. المولا، التي تُترجم إلى "قميص" بلغة الجونا، هي قطعة من الملابس التقليدية التي ترتديها النساء عادةً والمعروفة بألوانها الزاهية وتصميماتها المعقدة التي تصور الزهور والطيور والزواحف والحيوانات والرموز الأخرى التي تدل على الطبيعة الأم. بدأ فن النسيج في جزر سان بلاس، وهي أرخبيل قبالة الساحل الشمالي لبنما وهي جزء من منطقة جونا يالا، حيث لا يزال العديد من شعب الجونا يعيشون." (Puls, (1978) Herta) إن فن صنع المولا هو شيء ينتقل من جيل إلى جيل من نساء غونا، حيث تقوم الجدات والأمهات بتقديم هذا الشكل الفني للفتيات الصغيرات. وفي الولايات المتحدة، تعرض العديد من المتاحف المولا في مجموعاتها، مثل المتحف الوطني للهنود الأمريكيين التابع لمؤسسة سميثسونيان في مدينة نيويورك ومتحف ويليام بينتون للفنون في حرم جامعة كونيكتك في ستورز بولاية كونيتيكت." يضم متحف مولا أكثر من ٣٠٠ مولا في مجموعته، وأكثر من نصفها معروض حاليًا. وهو أيضًا المتحف الوحيد في العالم المخصص لهذا الموضوع فقط. أثناء جولة المتحف، يمكن للزوار معرفة المزيد عن تاريخ مولا وأهميتها الثقافية لبلد بنما وكيف تمسك شعب جونا بتقاليدهم، حتى في مواجهة الشدائد." Angermuller, (1972), P 54



شكل (١) الموقع الجغرافي لبنما

(١-٢): تاريخ فن "المولا"

يرجع أصل مولا في بدايته بالرسم على الجسد في عام ١٥١٤، فكانت النساء يرتدين ملابس أنيقة للغاية في أودية قطنية مطرزة تمتد إلى أسفل لتغطية أقدامهن اما الأذرع والصدر مكشوفة. لم يرتدين البلوزات حتى عام ١٦٨٨، ولم يبدأ شعب الجونا في نقل تصاميمهم الهندسية التقليدية على القماش إلا بعد الاستعمار الإسباني والاتصال بالمبشرين، أولاً عن طريق

الرسم مباشرة على القماش ثم باستخدام تقنية التطبيق العكسي. لا يوجد اتفاق على متى تم استخدام هذه التقنية لأول مرة، ولكنها كانت شائعة في النصف الثاني من القرن ١٩ عام ١٩٢٤، وبطول عام ١٩٠٧، كان الزي التقليدي لامرأة غونا يتكون من تنورة منقوشة ملفوفة من القطن، وغطاء رأس أحمر وأصفر، وخرز للذراعين والساقين، وحلقات أنف وأقراط ذهبية، وبلوزة مولا متعددة الطبقات ومخيطة بدقة شكل (٢،٣). (Keeler, Clyde E. (1969) p 54).



شكل (٢،٣،٤) الثوب التقليدي لسيدات بنما "المولا"

في عام ١٩١٩، بدأت الحكومة البنمية سياسة الاستيعاب القسري من خلال حظر ارتداء ملابس المولا وتقب الأنف لدى النساء. قدمت الحكومة هذه القوانين لتغريب مجتمع غونا وفرض السيطرة. (Perrin, Michel (2000) p 25) بعد محاولة الحكومة البنمية "تغريب" شعب الجونا، اعترض شعب الجونا بشدة على فرض الرقابة على لباسهم الثقافي وهويتهم العرقية، وأظهروا قوة كبيرة في رد فعلهم على الحظر الذي فرضته الحكومة، مما أدى إلى ثورة الجونا. وفي عام ١٩٢٥، وبعد ثلاث سنوات من الثورة، طُلب من النساء مرة أخرى ارتداء الملابس التقليدية كشكل من أشكال التمرد ضد الحكومة. أُجبرت النساء في نارجانا وغيرها من الجزر الأكثر تقدمية على ارتداء المولا، في مطلع القرن العشرين، عندما كان شعب غونا منخرطاً بالفعل في شبكات التجارة الخارجية التي وفرت الوصول إلى القماش والخيوط والإبر، استخدمت نساء غونا هذه السلع المستوردة لابتكار أسلوب جديد من الملابس التقليدية التي أعادت تصور الأنماط الهندسية التي كانت تُرسم على الجسم. لإنتاج هذه التصاميم داخل القماش، طوروا استخدام التطريز العكسي، وهي تقنية تتضمن وضع طبقات من الأقمشة بألوان مختلفة، وقطع شقوق في الطبقة أو الطبقات العلوية، وطي الحواف المقطوعة للخلف لفضح اللون الموجود أسفلها. تتم إضافة تفاصيل إضافية من خلال التطريز، حيث يتم خياطة قطع من القماش في الأعلى. (Keeler, Clyde E. (1969) p 98). "بين شعب الكونا في جزر سان بلاس في بنما، هناك تقليد يتمثل في صنع ألواح من القماش بألوان زاهية تسمى مولا. وفي لغة الكونا، تعني كلمة مولا القميص أو الملابس. وتُصنع المولا من طبقات عديدة من القماش. ويقطع الفنان أشكالاً من الطبقات العلوية لإظهار القماش الملون بشكل جميل أسفلها." (Marks, Diana (1 May 2014). p 40) فبالإضافة إلى كونها رمزاً قوية لثقافة وهوية غونا، تظل المولا عناصر عملية للحياة اليومية كملابس وتعبيرات شخصية عن الفردية، وبالتالي فهي عرضة لاتجاهات الموضة المتغيرة من جيل إلى جيل. ويبرز المعرض كيف تطورت المولا على مدار القرن الماضي، ويرسم اتجاهات اسلوبية مختلفة حيث تطورت مع الموضة من عقد إلى آخر، ويوضح الطريقة التي يكون بها تصميمها مزيجاً من التقاليد والابتكار. (Egle Gerulaityte (14 August 2018).

تُصنع المولا يدويًا باستخدام تقنية تسمى "التطريز العكسي". تُخاط عدة طبقات (عادةً من طبقتين إلى سبع طبقات) من القماش بألوان مختلفة (عادةً القطن)؛ ثم يُشكّل التصميم عن طريق قص أجزاء من كل طبقة. ثم تُقلب حواف الطبقات للأسفل وتُخاط. غالبًا ما تكون الغرز غير مرئية تقريبًا. ويتحقق ذلك باستخدام خيط بنفس لون الطبقة التي تُخاط، وخياطة غرز عمياء، وخياطة غرز صغيرة. تتميز أفضل المولا بخياطة دقيقة للغاية، مصنوعة باستخدام إبر صغيرة. تُظهر هذه الصورة المقربة لمولا من تصميم طبقات الألوان المختلفة للقماش والخياطة الدقيقة المتضمنة. عادةً ما يتم قطع النمط الأكبر من الطبقة العلوية، ثم أنماط أصغر تدريجيًا من كل طبقة لاحقة وبالتالي الكشف عن الألوان الموجودة أسفلها في طبقات متتالية ، شكل (٥،٦) ويتطلب التطريز العكسي أخذ طبقات ملونة من القماش المتراص، وعمل شقوق في الطبقات العلوية ثم تقشيرها للخلف ثم خياطتها يدويًا بدقة مع وضع الحواف الخام على الداخل. ولإضافة التفاصيل، تُضاف أحيانًا أيضًا حشوات تطريزية. تحتوي معظم ملابس مولا على زخارف مصورة على الجانبين الأمامي والخلفي ، ؛ تتضمن بعض المولا أيضًا بقعًا من الألوان المتباينة، والتي يتم تضمينها في التصميم في نقاط معينة لتقديم اختلافات إضافية في اللون وكلما زاد عدد الطبقات المستخدمة، زادت تعقيد القطعة النهائية، والتي يتم تزيينها بتطريز معقد مخيط يدويًا. غالبًا ما يكون القماش الأساسي للقطعة أسودًا للمساعدة في التأكيد على الألوان الأخرى وجعلها تبرز على الثوب النهائي (*Gloria Esperanza Martínez. 2023 net* و يمكن أن يستغرق خياطة قميص واحد ما بين ٦٠ إلى ٨٠ ساعة من العمل).



شكل (٥،٦) طريقة تنفيذ المولا بواسطة سيدات بنما

تختلف جودة المولا بشكل كبير، وتختلف الأسعار بالنسبة للمشتريين وفقًا للعدد الأكبر من الطبقات وجودة الخياطة ، "فتحدد جودة المولا بعوامل مثل عدد الطبقات، ودقة الخياطة، وتساوي وعرض القطع، وإضافة تفاصيل مثل الحواف المتعرجة، أو التطريز الشبكي، أو مزيج الألوان، والتمكن من العملية الفنية وكمية العمل المطلوبة، جنبًا إلى جنب مع اعتبارات التصميم التي تشمل المساحة المملوءة، والتكرار مع التباين الدقيق، وعدم التماثل الدقيق، والوضوح، والتعقيد، والموضوعات المثيرة للاهتمام". (*Salvador, Mari Lyn (1997)p 177*)

(٣-١): الموضوعات و مصادر الاستلهام لفن " المولا "

تعكس براعة المولا بكونها مزيجًا من ثقافة غونا التقليدية وتأثيرات العالم الحديث. تطور فن المولا فغالبًا ما تكون تصميمات المولا مستوحاة من الرسومات الحديثة مثل الملصقات السياسية والاجتماعية والصور من الكتب والرسوم المتحركة التلفزيونية، بالإضافة إلى الموضوعات التقليدية من أساطير وثقافة غونا. "على الرغم من أن موضوعات المولا التقليدية

تشمل الحيوانات والطيور وغيرها من الكائنات الحية في بيئتهم إلا أن الثقافة العالمية اضافت تصميمات تعتمد على ملصقات الأفلام والكتب المصورة وغيرها من الصور الحديثة. العديد من التصميمات متناظرة، ربما لأن القماش يمكن طيه وقطع تصميمين معا"



شكل (٧،٨) نماذج لزخارف المولا على الزي الشعبي لسيدات بنما

فمصدر الاستلهام لتصميمهم ظهر أولاً في الأنماط الهندسية التي كانت تستخدم في رسم الجسم من قبل. في الماضي، صوروا أيضاً تصميمات واقعية ومجردة للزهور والحيوانات البحرية والطيور وموضوعات الثقافة الشعبية. تشتهر المولا بألوانها الزاهية وتصميماتها المركبة التي تصور الرموز التي تدل على الطبيعة حولهم. وفي حين يمكن العثور على أقمشة مولا التي تباع في الأسواق والمحلات التجارية في مختلف أنحاء بنما والمزينة بعناصر حديثة من أيقونات الثقافة الشعبية إلا أن أغلب نساء جونا مازلن يصنعن ملابسهن بأنفسهن بنفس الطريقة التي صنعتها أسلافهن. (Perrin, Michel (2000). (P 34 شكل (٧،٨) وتحرص هؤلاء الفنانات على إبقاء هذا الفن حياً للأجيال القادمة.)

(٢) :ثانيا : دراسة وصفية وتحليلية فنية لمختارات من تصميمات " المولا "

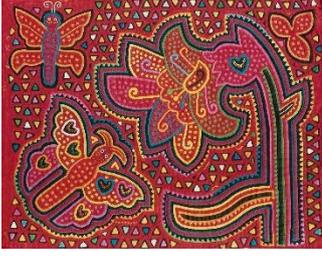
ويتناول البحث بالدراسة الوصفية بعض الموضوعات و مصادر الاستلهام المتنوعة التي اعتمد عليها فنانونا " المولا" كما يتناول جماليات التصميم بالتحليل الفني لبعض القيم التشكيلية في اللوحات النسجية "المولا" من حيث:(الخط – اللون- التكوين) كما يلي :

(١-٢) : من حيث الموضوعات:

تميز هذا الفن بموضوعاته التي تعبر عن خصوصية البيئة المحيطة بالفنان وموروثاته الثقافية والتي كان لها اثر عميق في اثناء خيال الفنان حيث استمد الموضوعات والعناصر في التكوين الفني من عدة مصادر منها عناصر البيئة والطبيعة او عناصر الاشكال الهندسية او عناصر البيئة الاجتماعية وهي كالاتي:

(١-١-٢) : عناصر البيئة و الطبيعة :

وتتناول الموضوعات التي تعبر عن خصوصية البيئة من اشجار و انهار واسماك ونخيل او حيوانات وطيور بكافة اشكالها ومناظر طبيعيه للحقول والمزارع ووحدات الطبيعة لها التي اثرت في وجدان الفنان



شكل (١١)

الزهور و النباتات

وهي من اشهر العناصر ففي كافة انواع الفن الشعبي عموما نظرا لما تتضمنه من الوان و اشكال مبهجه و متنوعه يظهر فيها اسلوب الفنان في تبسيط الاشكال و العناصر و المساحات اللونية مع عدم الاكتراث بالمنظور و التركيز على التعبير عن الموضوع مرتبط بثقافة بيئته. شكل (١١)



شكل (١٠)

الاسماك و البيئة البحرية:

البيئة البحرية من اهم معالم البيئة في بنما و التي اثرت على خيال الفنان هناك ولذا فقد تعدد تناوله لعنصر الاسماك الملونه بكافة اشكالها الزخرفيه و الجمالية خاصة ماتحملة من رمز للخير و النماء و التي من خلالها يظهر تأثر الفنان بعناصر بيئته و تحويلها لرموز مبسطة بتفاصيل لونية مبهجة. شكل (١٠)



شكل (٩)

الطيور والحيوانات:

ويظهر فيها الاهتمام ببعض الطيور والحيوانات في البيئة من حولهن خاصة تلك العناصر التي لها رموز مرتبطه باعتقادات معينه لديهم والمنتشرة في بيئتهن مثل الطاووس و البيغاء و البومه كذلك بعض انواع البط و النوارس شكل (كرمز للخير و النخيل كرمز للعطاء وفقا لتأثيرها في وجدانهم و ترتبط بالعديد من مظاهر الحياة اليومية لديهم. شكل (٩)

جدول (١) يوضح العناصر البيئة و الطبيعة في منسوجات " المولا "

(٢-١-٢): عناصر الاشكال الهندسية

وتشمل جميع اللوحات التي تعتمد فيها الفنانة على ابتكار اشكال زخرفيه مستوحاه من العناصر الهندسية كالدائره و الخط و المستقيم و المثلث بشكل مجرد بعد تحويله الى مجموعه من العلاقات الجمالية بشكل تكرر يغطي كافة مساحة التصميم و يمكن ان تستلهم هذه الاشكال الهندسية من احد العناصر من البيئة المحيطة بهن و التي لها تاثير جمالي في وجدانهم .



شكل (١٤)

زخارف هندسية خطية :

استطاعت الفنانة ابتكار تصميمات زخرفيه تعتمد على عنصر الدائرة و تجريدها الى مجموعه من عمل تكوينات و اشكال مشتقاتها مستوحاه من تجريد لعناصر الخطوط اللينه او المستقيمه او زخرفيه هندسية كمرجع او مثلث



شكل (١٣)

زخارف هندسية نباتية:

استطاعت الفنانة ابتكار تصميمات زخرفيه تعتمد على عنصر الدائرة و تجريدها الى مجموعه من عمل تكوينات و اشكال مشتقاتها مستوحاه من تجريد لعناصر الخطوط اللينه او المستقيمه او زخرفيه هندسية كمرجع او مثلث



شكل (١٢)

زخارف هندسية دائرية :

استطاعت الفنانة ابتكار تصميمات زخرفيه تعتمد على عنصر الدائرة و تجريدها الى مجموعه من عمل تكوينات و اشكال مشتقاتها مستوحاه من تجريد لعناصر الخطوط اللينه او المستقيمه او زخرفيه هندسية كمرجع او مثلث

من البيئه مثل عنصر زهره بشكل المنحنيات لايتكار وحدات بشكل تكرررى تتجاوز فيه مجرد فى تكوينات تكرررى منتظمه زخرفيه نباتيه مجرده مع تقسيم الوحدات فى منتصف مساحه متراصه فى سطور متتاليه بحيث مساحه التصميم الى مساحات التصميم ثم تنعكس مرآة فى تغطي كافة مساحه التصميم مع اظهار متجاوره ذات تحديد بخط خارجى المنتصف المقابل لتعطي فى تفاصيلها باستخدام الالوان المتضاده يحيط بها وكل مساحه ذات النهايه مجموعه من الزخارف الزاهيه على ارضية سوداء-ش١٢ ارضية لونه خاصة بمجموعه المترابطه تغطي كافة مساحه خطوط رفيعه متوازيه التصميم بشكل منتظم على ارضية القماش شكل (١٤).

جدول (٢) يوضح العناصر الهندسيه فى منسوجات " المولا "

(٢-١-٣): عناصر البيئة الاجتماعيه :

وتشمل الموضوعات اليوميه و تعتمد على استخدام الخيال فى التعبير عن الموضوعات التى تعكس ثقافه هذا المجتمع مستوحاه من العادات والتقاليد ، الاحداث السياسيه او الدينيه ، الاعياد والاحتفالات ، الانشطه اليوميه ، ونلاحظ فيها انها تجمع عناصر من البيئه و الاشخاص و الطيور او الحيوانات ويتم ابتكار موضوعاتها طبقا لما لما يصل الى ادراكهن من قصص تاريخيه و اساطير و او احداث يومية و ما يحملن بداخلهن بشكل عام من جوانب كثيره مستوحاه من ثقافتهن .



شكل (١٧)

الاحتفالات فى الحقول:

تظهر فيها الفنانه العديد من العناصر ذات الالوان المبهجه من نباتات و اشجار الحيوانات الاليفه فى بيئتها و مع شخصين يحتفلان وسط الحقول فى سعادته فموضوعات الاحتفالات من الموضوعات التى عبر عنها بحس مرهف و تفاصيل صغيره عن مظاهر البهجه فى هذا اليوم من متزهات و زهور و فراشات

شكل (١٧)



شكل (١٦)

الاحداث العائليه:

ينتشر فى اللوحات فكرة الاسلوب القصصى و كانه يروي قصة او روايه برسوماته، و المشهد يصف سيدة تحمل بطفل و ليد تعطيه لزوجها الملك و استخدم فيه مجموعه متنوعه من الالوان و الخطوط مع تبسيط الاشكال و العناصر و عدم الاكتراث بالمنظور و التركيز على التعبير عن الموضوع. شكل (١٦)



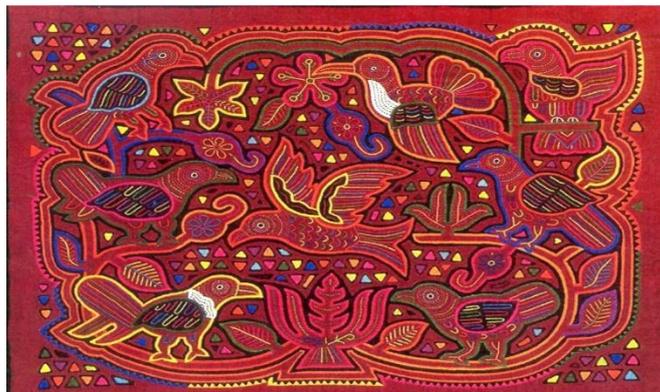
شكل (١٥)

مشاهد الصيد:

انتشرت هذه الموضوعات لديهن نظرا لارتباطها الوثيق ببيئتهم الساحليه فى خيالهن بمفردات لاشخاص على الشاطئ يقومون بصيد الاسماك و عناصر نباتيه كالنخيل المنتشر على الشواطئ فى بنما فالمشهد عموما يسرد قصة يومية فى حياة سكان هذه المنطقه باستخدام رموز مبسطه بتفاصيل لونية مبهجه. شكل (١٥)

جدول (٣) يوضح العناصر البيئة الاجتماعيه فى منسوجات " المولا "

(٢-٢): التحليل الفني لبعض القيم التشكيلية في اللوحات النسجية "المولا" من حيث: (الخط - اللون- التكوين).



شكل (١٨) : معلق للوحة "مولا" لوحة لباقفة من الطيور الملونة .

التكوين	الخطوط	الالوان
<p>شكل (٢١) رسم تخطيطي لتوزيع الخطوط في التكوين في اللوحة شكل (١٨)</p> <p>الاتزان : فتقوم بتوزيع العناصر داخل التكوين لتغطي كافة سطح اللوحة بتوزيع الطائر في اركان التكوين باحجام متساويه باتجاهات مختلفة ثم تعادلها بتوزيع مجموعه اخرى من الطيور في خط منتصف التكوين بشكل يحقق اتزان.</p> <p>التماثل: ويظهر في اسلوب تناول عناصر الطيور يمينا و يسارا بحركات متنوعه انعكاس في مرآه</p> <p>الكتله و الفراغ : وتقوم فيها بوضع العنصر البطل في مركز التكوين و هو الطائر في وضع طيران باختيار الالوان المبهجه التي تعبر عن الموضوع الرئيسي في العمل و تأتي باقي العناصر حوله في مساحات متناغمة بشكل تلقائي شكل (٢١)</p>	<p>شكل (٢٠) رسم الخطوط و التسطيح</p> <p>التسطيح: عدم الاهتمام بالمنظور و التجسيم فهي ترسم الطيور و المثلثات الصغيره في الارضيه لتغطي كافة مساحه التصميم بالمساحات و الخطوط الملونه ، مع رسم حركات الطيور المتنوعه بطريقه مسطحه و موجزة في شكل ابقاعات خطية ذات طابعاً زخرفياً شكل (٢٠)</p> <p>التبسيط: ويأتي اسلوب التلقائيه و الرؤية الممتزجة بالخيال و النظر إلى مضمون الأشياء بالتحوير في بعض خطوط الأشكال أما بالتكبير أو التصغير أو الحذف لإكساب الأشكال معاني تحفز الوجدان لتعبر عن الأشكال بخطوط مختصرة</p> <p>الحركة: باستخدام الخطوط المتوازيه التي تحيط بالشكل الخارجي المحيط بالعناصر استخدام الرمز: باختزال بعض الأشكال مع الاحتفاظ بعلامتها.</p>	<p>شكل (١٩) المجموعات اللونية في اللوحة شكل (١٨)</p> <p>استخدمت المجموعه اللويه بالالوان الباردة و الساخنه بدرجات لونية متنوعه و زاهيه على ارضيه حمراء تعطي تضاد بصري يبرز الاشكال و يعطي احياء بطابع الحيويه و الحركه فالتضاد اللوني هو من اهم اساليب استخدام اللون في الفن الشعبي عامة فهو فن عالمي السمات حيث يتشابه في رموزها و الوانها و اشكالها و جواهرها لانها مرتبطة بالمجتمع و الانسان البيئة شكل (١٩) (هانى جابر، ٢٠٠٥، ص٣٨)</p>

جدول (٤) يوضح التحليل الفني لبعض تصميمات " المولا "

في ضوء الدراسة الوصفية و التحليلية الفنية السابقة ، امكن تطبيق مجموعة من تصميقات لطباعة أقمشة مكملات الازياء من الطي النسجية مستوحاة من لوحات "المولا في خمس تجارب تصميمية التالية :
التصميم الاول رقم (١)

التصميم رقم: (١)

التصميم الطباعي مع الخامات
و الالوان المقترحه بالتوظيف
على حلي نسجية كمكملات ازياء



شكل (٢٢): الفكرة التصميمية رقم ١ و اللوحة الاصلية المستلهمة منها والمجموعه اللونيه و التوظيف على مكملات ازياء نسجية

<p>التصميم مستوحى من موضوع العناصر البيئية من الطيور و الاسماك باسلوب زخرفى فى شكل مساحات من خطوط لينه و متوازيه بكثافات متنوعه فى مساحات متجاورة مع اتزان فى توزيع الكتل داخل التكوين . الاعتماد على مراعاة توزيع الكتل فى التكوين ككل تم اختيار مجموعة ألوان من درجات اللون الاحمر و البني و النبيتي تتبادل بتوزيعها فى مساحة التصميم بالاستفاده من العنصر الجمالي البيج الفاتح فى الارضيه لاظهار العنصر الاساسي وهو لحركة طائر بخطوط مجردة مختزله وتوزيع المجموعه اللونيه بإيقاع متبادل يحقق التوازن مع التبادل بين العناصر و الارضية فى التصميم (شكل ٢٢) التنفيذ بأسلوب الطباعة اليدوية بالقالب .</p>	<p>عناصر و مفردات التصميم الفكرة التصميمية (الخط-الالوان- التكوين) تقنية الطباعة</p>
---	--



شكل (٢٣): الفكرة التصميمية رقم ٢ واللوحه الاصليه المستلهم منها والمجموعه اللونيّه و التوظيف على مكملات ازياء نسجية

<p>استخدمت زخارف المولا في شكل طائر بزخارف هندسيه خطية في شكل مثلثات و مربعات ومثلثات تتنوع مابين خطوط متقطعة ومتصله مع بعض تربط بين الشكل و الارضيه.</p> <p>تم توزيع العناصر داخل التصميم بتحويل مساحاتها إلى مجموعة من الخطوط والأشكال الهندسية الموجزة المستلهمه من تصميمات فن " المولا" ودمجه في تكوينات متداخله بدرجات لونه زرقاء متداخلة مع اللون اللبني و الاصفر و الموف في الارضيه التكوين في شكل خطوط متوازيه متنوعه الاحجام و التفاصيل في شكل شرائط متداخلة مع زخارف هندسية بالتبادل بين العنصر و الارضيه اما الطائر ياخذ اللون البني الغامق لتحقيق تضاد يبرز العنصر الرئيسي في التكوين وهذا التضاد اللوني من السمات التي تميز الفن الشعبي وتعطي ايها بالبهجه و الحيوية وهو ما يتماشى مع طبيعة المنتج الاستخداميه كتصميم طباعي لاقمشة اكسسوارات الحلي النسجية ومكملات ازياء . شكل (٢٣)</p> <p>التنفيذ بأسلوب الطباعة بالشبلونات على خامة نسجية ذات ملامس بارزه .</p>	<p>عناصر و مفردات التصميم</p> <p>الفكرة التصميمية: (الخط-الالوان- التكوين)</p> <p>تقنية الطباعة:</p>
--	---

التصميم رقم: (3)

التصميم الطباعي للمنسوجات
و الالوان المقترحه بالتوظيف
على حلي نسجية كمكملات ازياء



شكل (٢٤): الفكرة التصميمية رقم ٣ واللوحه الاصليه المستلهم منها والمجموعه اللونيه و التوظيف على مكملات ازياء نسجية

<p>تم اختيار مجموعة الموضوعات البيئية عنصر الاسماك بزخارف خطية . توزيع عنصر الخطوط التجريديه بشكل انتشاري ذو ايقاع خطي داخل التكوين مع تكرار متداخل مع الخلفية بحيث تتنوع الخطوط بين الخطوط الناعمة في التفاصيل و الخطوط التكراريه المتوازيه لملئ المساحات داخل جسم السمك محاطه بخط خارجي يبرز شكل العنصر و يفصله عن الارضيه وتم اختيار المجموعه اللونيه الخاصة بدرجات اللون الازرق و الموف و البمبي المتعدده ذات التضاد التي تعطي انطباع بالبهجة و الحيويه ويتداخل فيها الالوان السخنه و الباردة واللون الابيض كتحديد خارجي لجسم الاسماك ع توزيعه مركز التكوين ليكون هو العنصر البطل و يربطه باقى العناصر الثانويه مع الارضيه شكل (٢٤) التنفيذ بأسلوب الطباعة الرقمية و اليدوية معا.</p>	<p>عناصر و مفردات التصميم</p> <p>الفكرة التصميمية: (الخط-الالوان- التكوين)</p> <p>تقنية الطباعة:</p>
---	---

التصميم رقم: (4)

التصميم الطباعي للمنسوجات
و الالوان المقترحه بالتوظيف
على حلي نسجية كمكملات ازياء



شكل (٢٥): الفكرة التصميمية رقم ٤ واللوحه الاصليه المستلهم منها والمجموعه اللونيه و التوظيف على مكملات ازياء نسجية

<p>طائر البيغاء الملون المجرد على ارضيه بخطوط متوازيه و عناصر زخرفيه مسطحه والالوان المتنوعه.</p> <p>اثناء تفاصيل اللوحه بتقسيمها الى مساحات هندسية مربعات و مستطيلات متجاورة كل مساحه لها ارضيه بلون خاص تتنوع بين درجات البرتقالي و الاصفر و الزيتوني و الاسود مع بعض ملامس بخطوط مختصره مستلهمه من تفاصيل زخرفيه بفن المولا ودمجه في تكوينات متداخله مع عنصر الطائر في مركز التصميم مع توزيع عناصر التصميم الثانويه الاخرى تحيط به بملامس وأحجام مختلفة تترابط مع الخلفية مع بعض تأكيدات خطية بسيطه باللون الابيض لتحديد تفاصيل الشكل و ابرازه فوق الارضة وتم اختيار المجموعه اللونية بحيث تحقق التضاد الذي تعطي انطباع بالبهجة و الحيوية ويتداخل فيها المساحات اللونيه في تبادل متزن مع توزيعه داخل التكوين في اتزان. شكل (٢٥)</p> <p>التنفيذ بأسلوب الطباعة الرقمية و اليدوية معا .</p>	<p>عناصر و مفردات التصميم</p> <p>الفكرة التصميمية (الخط-الالوان- التكوين)</p> <p>تقنية الطباعة</p>
--	---



التصميم رقم: (5)

التصميم الطباعي للمنسوجات
و الالوان المقترحه بالتوظيف
على حلي نسجية كمكملات ازياء

شكل (٢٦): الفكرة التصميمية رقم ٥ اللوحة الاصلية المستلم منها والمجموعه اللونيه و التوظيف على مكملات ازياء نسجية

<p>اختيار الطيور المجرده باشكال خطية مع بعض تفاصيل من زخارف فن "المولا" في الارضية</p> <p>تم توزيع العنصر الزخرفي للطيور بشكل منتظم و متزن داخل مساحات التصميم بالوان ساخنه من درجات الاحمر في الارضيه</p> <p>علوها تفاصيل زخرفية تراثية كعنصر مرتبط ببيئة الفن الشعبي في حيوية زخرفية و خطوط ناعمة ، مع التاكيد على تجريد العناصر الطائر غى اوضاع حركة متنوعه التي يتداخل فيها الشكل والارضيه وقد تم اختيار المجموعه اللونية الزاهية المتعدده ذات التضاد التي تعطي انطباع بالبهجة و الحيوية ويتداخل فيها الالوان السخنه و البارد في تبادل متزن بين العناصر مع تبسيط العناصر في خطوط موجزه موزعه باتزان داخل التكوين شكل (٢٦).</p> <p>التنفيذ باسلوب الطباعة الرقمية .</p>	<p>عناصر و مفردات التصميم</p> <p>الفكرة التصميمية (الخط-الالوان- التكوين)</p> <p>تقنية الطباعة</p>
--	--

نتائج البحث

- اوضح البحث ان ما يذخر به التراث الفني الشعبي لمنسوجات "المولا" يعد مصدرا غنيا للابتكار امكن من خلاله استلهام تصميمات طباعيه مبتكرة تناسب الجانب الوظيفي و الاستخدامي على مكملات الازياء و الحلي النسجية من خلال اعاده صياغتها بروى معاصرة وهو ما يجعلها مصدرا ابداعيا ثريا لمصمم طباعة المنسوجات .

- الدراسة الوصفية و التحليل الفني لبعض لمختارات من فن سيدات بنما " المولا" اظهرت تاثير البيئة المحيطة على خيالهن و ابداعاتهن و اكتشاف جماليات هذا النوع من الفن الشعبي الذي يرجع تاريخه لمئات السنين وحتى اليوم كمصدر لاستلهام تصميمات طباعية باستخدامات و رؤى معاصرة.

- ابتكار مجموعة من التصميمات طباعية معاصرة لاقمشة مكملات الازياء عدد خمسة افكار تصميمية موضحة المجموعه اللونية المستخدمه و اللوحه المستلهمة منها التصميم و التوظيف على احد مكملات الازياء النسيجية المستوحاه من هذا التراث

توصيات البحث

- يوصي البحث بضرورة الاستفادة من كافة فروع الفنون الشعبية المختلفه المنتشرة لدى الشعوب عامة كمصدر ثري للمصم لاستلهام تصميمات طباعية لمنسوجات متميزه تدمج بين الاصاله و المعاصرة
- الاستفادة من الافكار الابداعيه لمصادر التصميم بصفه عامه و الفن الشعبي " المولا " بصفه خاصة فى ابتكار تصميمات فنيه و تطبيقها على المنتجات المعاصره خاصة المرتبطه بمجال الازياء و الموضه التى تبحث باستمرار عن مصادر ابتكاريه متجدده لاضافه قيمه ابداعيه للتصميمات.

المراجع .

1. هانى ابراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٥ ص ٣٨

Gaber, Hany, el fnoon al shabia bayna al wakea wa al mostakbal, Al haya masrya l el ketab, 2005.

English References:

1. Keeler, Clyde E. (1969). *Cuna Indian Art: The Culture and Craft of Panama's San Blas. Exposition*. Press. ISBN 978-0682468152.
2. Perrin, Michel (2000). *Magnificent molas: the art of the Kuna Indians. Translated by Dusingberre, Deke. Paris: Flammarion. p. 25. ISBN 9782080136749. OCLC 43849654.*
3. Puls, Herta (1978). *The Art of Cutwork and Applique: From Historic, Modern and Kuna Indian Designs. Batsford Books. ISBN 978-0713404760.*
4. Gloria Esperanza Martínez. *La mujer y la mola (in Spanish - subtitles in English). Medellín: Parque Explora for Museo del Oro Colombia (YouTube). Retrieved 15 August 2023.*
5. Angermuller, Linnea; Chaves, Enrique (1972). *About Molos / Hablando De Molos. Florida State University.*
6. Egle Gerulaityte (14 August 2018). *"Guna Yala: The islands where women make the rules". BBC/ Travel. Retrieved 15 August 2023.*
7. *Salvador, Mari Lyn (1997). "Looking Back: Contemporary Kuna Women's Arts". In Salvador, Mari Lyn (ed.). The Art of Being Kuna: Layers of Meaning Among the Kuna of Panama. Los Angeles: UCLA - Fowler Museum of Cultural History. p. 177.*
8. Marks, Diana (1 May 2014). *"The Kuna Mola". Dress. 40 (1): 17–30. doi:10.1179/0361211214Z.00000000021. ISSN 0361-2112. S2CID 128783858.*

مراجع من النت :

<https://www.clevelandart.org/exhibitions/fashioning-identity-mola-textiles-panama>

نوفمبر ٢٠٢٤

مجلة التراث والتصميم - المجلد الرابع - عدد خاص (1)
المؤتمر الاول لكلية التصميم والفنون الإبداعية جامعة الاهرام الكندية
تحت عنوان (رؤية مستقبلية للصناعة المصرية)
٧-مارس ٢٠٢٤

٣ ابريل ٢٠٢٤ <https://www.davisart.com/blogs/schoolarts-room/mol-as-cloth-tradition>

٩ يونيو ٢٠٢٤ <https://www.gettyimages.com/photos/kuna-mola>

٣ يناير ٢٠٢٤ <https://digitalcommons.library.umaine.edu/mol-as/2>